مجلة البحث العلمي الإسلامي

Journal of Islamic Scientific Research

(JOISR)

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة الثانية والعشرون – العدد 71 – 30-07-2025م

Volume 22 - issue no. 71 - 30/07/2025

الصفحات: 12-14

Pages: 12 -14

الافتتاحية

Editorial

رئيس التحرير / أ.د. سعدالدين بن محمد الكبي

The Chief Editor: Prof. Saadeddine bin Mohammad Elkebbi

Email: P.Saad@joisr.com

اعتمادات

الافتتاحية

بقلم: رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ...

فإن تجويع الإنسان بما فيهم الأطفال والنساء والشيوخ إلى حد الهلاك والموت جريمةٌ لا يخالف في توصيفها شرعٌ ولا قانون دولي، لقد نصت الشريعة الإسلامية على تحريم حبس الحيوان ومنع الطعام والشراب عنه حتى يموت ،ففي الحديث: «دخلت امرأةٌ النار في هرةٍ ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض» [أخرجه البخاري ٣٣١٨ ومسلم ٢٢٤٢] وفي المقابل، دخلت بغيٌّ من بغايا بني إسرائيل الجنة في كلبٍ يلهثُ يأكل الثرى من العطش، فنزعت خفها فاستقت له به فسقته فغُفِر لها» [انظر صحيح مسلم ٢٢٤٤و٢٢٤٥ وهو عند البخاري أن رجلاً اشتد عليه العطش ٢٣٦٣].

لقد أكد الإسلام على حق الإنسان في الطعام والشراب ولو في الحروب، فقد كان المسلمون من الرعيل الأول يطعمون الأسرى خيارَ طعامهم ويؤثرونهم على أنفسهم، فعن أبي عزيز بن عُمَير أخي مصعب بن عُمَير رضي الله عنهما قال: كنت في الأسارى يوم بدر فقال رسول الله ﷺ: «استوصوا بالأسارى خيراً» وكنت في نفرٍ من الأنصار، فكانوا إذا قدموا غداءَهم أو عشاءَهم أكلوا التمر وأطعمونا الخبز بوصية رسول الله ﷺ **إياهم**. [المعجم الصغير للطبراني ٤٠٩ وحسن إسناده في مجمع الزوائد٦/٨٦].

لقـد أوجب الإسلام علـى المجتمع بأسـره تحمُّلَ مشكلـة الجوع إذا ظهـرت في المجتمع ، وربط قضية إطعـام الجَوعى الطعامَ بالإيمان ونفى كمال الإيمان عمن ينام شبعاناً وجاره جائعٌ إلى جنبه وهو يعلم ، فقد أخرج الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٧٤٩٤) وصححه الألباني فـي صحيـح الجامع (٥٣٨٢) أن رسول الله ﷺ قـال: «ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع».

وفـي منظومـة المجتمـع الدولـي، يعتبـر الإعـلان العالمـي لحقوق الإنسـان الذي نصت عليه هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ رداً على الأفعال الهمجيـة التي آذت الضمير الإنساني أثنـاء الحرب العالمية الثانية والذي نصـ في مادته الخامسة والعشرين: (لـكل شخص حق في مستوى معيشة يكفـي لضمان الصحة والرفاهية لـه ، وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية).

إن هـذه المادة التي نصت عليها الأمم المتحدة تبقى حبراً على ورق إذا لـم يقم مـن ينفذها ويطبقها ويعاقب من يخالفها، لا سيما إذا كان في مخالفتها تعريض الناس إلى الموت والهلاك.

وإن المسؤوليـة الأولـى تقع على من نصب نفسـه شرطياً على العالم ثـم يكون خصمـاً وقاضياً في نفس الوقـت، ويكيل بمكاييـل مختلفة، ولذا لـن تستقيم للعالم حياةٌ وهم يعيشون هذا الظلـم ويُحكمون بهذه المعايير الجائرة.

إن المسلميـن اليـوم مطالبـون أكثـر مـن أي وقـتٍ مضـى للتكاتف

والتضامن لرفع الظلـم المستحكم بهم، وعلى الأقل بطوائف كثيرة منهم. وهـذه المعاني من التضامن والتعـاون وأن نعود جسداً واحـداً باتت تشعر بضرورتهـا شعوبنـا الإسلاميـة، والطريق إلـى تحقيق ذلك يكـون بتنمية أواصـر الأخـوة الإسلامية ، والتـي أبان نبـيُ الإسلام عنوانَهـا: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».